

الهجرة غير النظامية عبر البحر

الهجرة غير النظامية عبر البحر ليست ظاهرة مقتصره على البحر الأبيض المتوسط، فهي متكررة أيضاً في منطقة البحر الكاريبي حيث تنتمي ظاهرة الهجرة المختلطة بما فيها الإتجار بالبشر وأعمال التهريب بين كثير من الدول الجزيرية وخاصة إلى الولايات المتحدة، وفي خليج البنغال وبحر أندامان في اتجاه أندونيسيا وماليزيا وتايلاند وأستراليا وفي البحر الأحمر حيث كان معظمهم من الصوماليين والإثيوبيين المتوجهين إلى اليمن، والآن أصبح اليمنيون أيضاً يهاجرون عبره في الاتجاه المعاكس. وفي جميع هذه الحالات، تتم الهجرة عبر قوارب غير صالحة للإبحار ذات حمولة زائدة تفوق طاقتها ويستخدم اللاجئون والمهاجرون الطرق نفسها والقوارب نفسها التي استخدمها غيرهم من المهاجرين.

وتؤدي كل هذه العوامل إلى نشوء هذه الظاهرة التي تنطوي على مجموعة مختلفة من الجهات الفاعلة ومصالح مختلفة ويراها كل منهم بعدسات مختلفة. ومن بينهم مؤسسات الدولة مثل منظمات الهجرة والحماية الحدودية والجهات الفاعلة في القطاع الخاص مثل سفن الصيد والسفن التجارية والمنظمات الدولية والإنسانية والهيئات الإقليمية مثل هيئة الاتحاد الأوروبي للحدود الخارجية (فرونتكس) ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الإجرامية. وفي القلب من ذلك شبكات من مختلف المهاجرين وأسرهم والمجتمعات المحلية في كل من بلدان الأصل والمقصد. وتعقيد الإنقاذ في عرض البحر تجسيداً لحقيقة أنه على الدول تنفيذ إجراءات قانونية لتمييز اللاجئين عن غيرهم. ويجب أن ينتهي الإنقاذ في جميع الأحوال بإنزالهم جميعاً بسلام مع تقديم الدعم اللازم للاجئين وطالبي اللجوء وضحايا الإتجار بالبشر والأطفال غير المحبوبين بالغين أو المنفصلين عنهم.

ملاحظات:

المبادرة العالمية للحماية في البحر، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=5469cfd04

UNHCR (2011) Djibouti Summary Conclusions on distress and rescue at sea, tools for incidents involving asylum seekers and refugees www.refworld.org/docid/4ede0d392.html
(موجز استنتاجات جيبوتي بشأن المنكوبين والإنقاذ في البحر، أدوات لحوادث اللاجئين وطالبي اللجوء)

International Maritime Organization (2004) Guidelines on the Treatment of Persons Rescued at Sea
(الإرشادات التوجيهية لمعاملة الأشخاص المنقذين في البحر) www.refworld.org/docid/432acb464.html

مقالات حول الحماية في البحر سبق نشرها في مجلة الهجرة القسرية

جوانب هجرة الأزمات في الجزائر [٢٠١٤]

محمد صائب ماسيتي

لا تغطي الآليات الدولية تحركات المهاجرين إلا بصورة جزئية ومع قدرة السلطات الجزائرية على حماية هذا الدفق من الناس لا توجد أي اتفاقيات (ثنائية كانت أم متعددة الأطراف) مفعلة تنظم ذلك.

www.fmreview.org/ar/crisis/musette

استجابة الاتحاد الأوروبي: من الالتزام إلى الممارسة (٢٠١٢)

ماديلان جارليك وجوان فان سيلم

لقد حولت الأحداث في شمال أفريقيا في ٢٠١١ مَط رحلات القوارب الوافدة إلى أوروبا إلى درجة كبيرة من حيث بواعث الوافدين، لكن بأعداد أقل مما هو متوقع. وتشير استجابة الاتحاد الأوروبي إلى أن هناك حاجة متزايدة لترجمة التزام التضامن إلى أرض الواقع بدلاً من الاكتفاء بتقديم المساعدات المحدودة والإدلاء ببيانات المبادئ.

www.fmreview.org/ar/north-africa/garlick-vanselm.html

تحدي الهجرة المختلطة عبر البحر [٢٠١٤]

جوديث كومين.

جرت العادة أن يفر «لاجئو القوارب» من أزمة ما، ولكنهم في نهاية المطاف يتشاركون طريقتهم في السفر مع أنواع كثيرة أخرى من المهاجرين. وعلى المعنيين بذل جهود أكبر للاستجابة لرحلات الهجرة البحرية غير النظامية على نحو يحمي الحقوق الأساسية ويحترم كرامة الإنسان ولكن الإرادة السياسية ما زالت تنقص لتحقيق ذلك.

www.fmreview.org/ar/crisis/kumin

تحديات التنقل المعيقة للحماية [٢٠١٤]

ميليسا فيليبس.

من السهل القول إنه على الأشخاص الفارين من سوريا أن يبقوا في المخيمات أو في المدن المحيطة لكن الأشخاص يتنقلون لأسباب عدة ويجب على البرامج والخدمات التأقلم لتوفير المساعدة لأولئك الأشخاص.

www.fmreview.org/ar/syria/phillips-starup

يناير/كانون الثاني ٢٠١٦

www.fmreview.org/ar/destination-europe

مساعدة الهواتف الساتلية في إغاثة اللاجئين (٢٠١١)

فيرجينيا سيغنوريني.

جاءتها أول مكالمة هاتفية في ٣٠:٠٤ صباح أحد أيام العام ٢٠٠٦. كان ذلك في الصيف، وهو أكثر الفترات زخماً برسو المهاجرين على الشواطئ الإيطالية. لقد واجهوا بعض المشكلات في البحر المتوسط وكانوا يطلبون المساعدة.

www.fmreview.org/ar/technology/signorini

موت المهاجرين بالبحر والهويات المجهولة [٢٠١١]

ستيفاني غرانت

لقد أدت الاضطرابات السياسية في شمال أفريقيا إلى عودة موجات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا وزيادة وفيات المهاجرين بالبحر. إلا أنه لا يوجد أي إطار عمل للتحقق من هويات الموتى أو تسجيل أعدادهم.

www.fmreview.org/ar/technology/grant